جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية الآداب

E-ISSN: 2663-8118 P-ISSN: 2074-9554

مجلة آداب الفراهيدي

مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الآداب
جامعة تكريت

المجلد (١٣) العدد (٤٦) حزيران ٢٠٢١م، القسم الأول

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ـ بغداد ١٦٠٢ لسنة ٢٠١١

The Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Tikrit University
College of Arts

E-ISSN: 2663-8118 P-ISSN: 2074-9554

Journal of Al - Farahidi Arts

A Quartly Academic Journal Of The College of Arts
Tikrit University

Vol (13) No (46) June 2021, First Part

Deposit number at Books and Documents
House - Baghdad 1602 of 2011

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت

مجلة آداب الفراهيدي

مجلة علمية محكّمة فصلية تصدر عن كلية الآداب
بجامعة تكريت

الترقيم الدولي للطباعة الورقية: ٩٥٥٤ – ٢٠٧٤

الترقيم الدولي للنشر الإلكتروني: ٨١١٨ – ٢ ٦٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: ١٦٠٢ لسنة: ٢٠١١

المجلد (١٣) العـــدد (٤٦) حزيران ٢٠٢١ القسم الأول

مجلة آداب الفراهيدي

أ.د. سعد سلمان عبد الله المشهداني
رئيس التحرير

هيئة التحرير:

١. أ. د. تيسير احمد أبو عرجة | عميد كلية الاعلام / جامعة البتراء – الأردن عضواً
٢. أ. د. هادي حسن حمودي | جامعة لندن / كلية الآداب - المملكة المتحدة عضواً
٣. أ. د. محمود حمادة صالح | جامعة تكريت / كلية الآداب عضواً
٤. أ. د. محمد خليل ابراهيم | جامعة تكريت / كلية الآداب عضواً
٥. أ.د. سوسن هادي جعفر | جامعة تكريت / كلية الآداب عضواً
٦. أ. د. فريد صالح فياض | جامعة تكريت / كلية الآداب عضواً
٧. أ. د. ظمياء محمد عباس | جامعة تكريت / كلية الآداب عضواً
٨. أ. م. د. حمود عيدان احمد | جامعة تكريت / كلية العلوم الإسلامية عضواً
٩. أ. م. د. خميس غربي حسين | جامعة تكريت / كلية الآداب عضواً
١٠. أ. م. د. احمد عطية علو | جامعة تكريت / كلية الآداب عضواً
١١. أ. م. د. خليل خلف حسين | جامعة تكريت / كلية الآداب عضواً
١٢. أ. م. د. سعد صالح احمد | جامعة تكريت / كلية الآداب عضواً

شروط النشر:

١. ان يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب، وتزود هيئة التحرير بثلاث نسخ منه مع نسخة على قرص ليزري (CD).

٢. ان لا تزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) صفحة ولا تقل عن (١٥) صفحة من الحجم العادي (A4) ويستثنى من ذلك النصوص المحققة على ان يدفع الباحث مبلغ (١٠) عشرة الاف عن كل صفحة إضافية إذا كان البحث يزيد عن ٢٥ صفحة للبحوث داخل العراق و٨ دولار امريكي للبحوث خارج العراق.

٣. يمكن ان يكون البحث جزءاً من رسالة الماجستير أو أطروحة الدكتوراه التي أعدها الباحث على ان يلتزم الباحث بوضعه على قالب المجلة واستكمال المعلومات المطلوبة باللغتين العربية والانكليزية، وألا يكون قد سبق نشره على أي نحو كان أو تمَّ إرساله للنشر في مجلة أخرى ويتعهد الباحث بذلك خطياً.

٤. يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) يوماً.

٥. أن يكون البحث ضمن الاختصاصات الانسانية ومن ضمن ابواب المجلة الستة الثابتة.

٦. يخطر أصحاب البحوث بالقرار حول صلاحيتها للنشر أو عدمها خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر من تأريخ وصوله لهيئة التحرير.

٧. لا ترد الأبحاث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

٨. يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المقررة والبالغة ١٠٠ ألف دينار عراقي داخل العراق و١٠٠ دولار أمريكي خارج العراق وكذلك دفع مبلغ ٢٠ ألف دينار عراقي لعمل استلال الكتروني.

٩. يلتزم الباحث بدفع أجور الاستلال الكتروني البالغة ٢٠ ألف دينار عراقي للبحوث داخل العراق و٢٠ دولار أمريكي للبحوث المستلمة من خارج العراق.

١٠. في حال قبول البحث للنشر في المجلة لا يسمح للباحث بإعادة نشره في مكان آخر إلا بعد مرور سنة كاملة على تأريخ نشره فيها.

١١. يطبع البحث ببرنامج (Word)، وتوضع الرسوم أو الاشكال – إن وجدت – في مكانها من البحث على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.

١٢. أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والاملائية.

١٣. يجب اتباع الأصول العلمية والقواعد المرعية في البحث العلمي.

١٤. يجب أن تكون الخطوط كالآتي:

أ- اللغة العربية: نوع الخط (Simplified Arabic) حجم الخط (١٤).

ب- اللغة الانكليزية: نوع الخط (Times New Roman) حجم الخط (١٤).

١٥. عمل الهوامش يكون بنظام تلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث، ويكون الترقيم مستمراً، مع التدقيق في تسلسل الترقيم.

مجالات النشر:

١. **البحوث العلمية:** تنشر المجلة البحوث العلمية الأصيلة والمخطوطات المحققة في مجال العلوم الإنسانية.

٢. **المؤتمرات والندوات العلمية:** تنشر المجلة بحوث المؤتمرات والندوات العلمية المحلية والعربية والعالمية والتي عقدت حديثاً في مجال العلوم الإنسانية وضمن ابواب المجلة الستة الثابتة.

ملاحظات النشر:

١. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء الباحثين ولا تعبر عن رأي المجلة.

٢. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لاعتبارات فنية.

٣. تستبعد المجلة أي بحث مخالف لقواعد النشر أو الذي يرفض من قبل الخبراء.

٤. يعطى الباحث نسخة مستله من بحثه.

العنوان البريدي: جامعة تكريت، كلية الآداب، مجلة آداب الفراهيدي

معلومات الاتصال

http://www.jaa.tu.edu.iq jaa@tu.edu.iq dr.saadsalman@tu.edu.iq

المحتويات

ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة من	الصفحة الى
بحوث ودراسات اللغة العربية وآدابها				
١	الشاهد القرآني في كتاب الارتشاف بين تعدد الرواية وقابلية الاحتجاج به	د. عبد الجليل موسى منصوري	١	١٩
٢	اللغة العربية عند محمد البشير الإبراهيمي من تكوين الفرد إلى نهضة المجتمع	د. مقبل بن علي الدعدي	٢٠	٤٤
٣	التاريخ: تقانة نصية في الرواية الجديدة	م. د. قيس عمر محمد	٤٥	٥٨
٤	الاصل في مرفوعات اسماء عند ابي حيان الاندلسي- (ت: ٧٤٥ هـ) في تفسيره للبحر المحيط	سلوى جاسم خلف ا. د. محمد أحمد حسن	٥٩	٧١
البحوث والدراسات التاريخية والآثارية				
٥	الانتفاضة العمالية في برلين الشرقية ١٩٥٣ دراسة وثائقية	ا. م. د. اياد طارق خضير العلواني	٧٢	٩٥
٦	التاجر اسحاق اليهودي قراءة في الابعاد الاقتصادية والسياسية من خلال كتاب عجائب الهند لبزرك بن شهريار (ت: ٣٤٢ هـ / ٩٥٣ م)	م. د. خضر الياس جلو	٩٦	١١٣
٧	مراكز العلم والمعرفة في سمرقند (٣ هـ / ٨ هـ) السكك إنموذجاً	م. م. ثائر سلمان فيصل	١١٤	١٣٠
بحوث ودراسات الجغرافية التطبيقية				
٨	دراسة تحليلية لتكرير النفط في شركة مصافي الشمال للمدة ٢٠١٣-٢٠١٩	زياد فاضل عبد الله ا. م. د. منى علي دعيج	١٣١	١٥٩
٩	تجربة قياس درجات حرارة المياه الجوفية في باطن الارض وثبات حرارتها مقارنه ما بين فصل الشتاء والصيف	م. م. لازم محمد محمود م. م. مثال مبدر مصلح	١٦٠	١٧٢
البحوث والدراسات الإعلامية والسياسية				
١٠	دور القنوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الشباب إزاء قضايا المجتمع ومشكلاته	م. د. حسين جاسم جابر	١٧٣	١٩١
١١	دور الإعلام الإلكتروني بتعزيز الاغتراب السياسي في المجتمع العراقي	خضير عباس ضاري ا. د. حمدان خضر السالم ا. م. د. سهام حسن الشجيري	١٩٢	٢١٤
الدراسات الاجتماعية والفكرية				
١٢	حديث القرآن الكريم عن الطَّير	ا. د. إبراهيم بن عبد الله الزهراني	٢١٥	٢٣٢
١٣	التكافل الاجتماعي للمرأة في الإسلام	ا. م. د. وميض فارس صعب	٢٣٣	٢٥٠
١٤	نظرات المفسرين في بعض توجيهات القرآن الكريم الأخلاقية وجزاء التائبين من المعصية	ا. م. د. زين عجيمي إبراهيم عبد الله	٢٥١	٢٦٨
١٥	الدعوة إلى الله حكمها وفضلها ومكانة الدعاة وصفاتهم	د. محمد بن فهد الحربي	٢٦٩	٢٩٢

١٦	التغني بالقرآن والقراءة بالألحان بين المشروع والممنوع	د. أنور بن عمر بن موسى هوساوي	٢٩٣	٣١٥
١٧	أثر كتب التفسير في تدوين السيرة النبوية تفسير تفسير الطبري وابن أبي حاتم إنموذجاً	م. د. رياض إبراهيم خليل	٣١٦	٣٣٥
١٨	الضبط الاستنادي لأسماء المؤلفين والموضوعات وأثره على مداخل الفهرس الهجائي لمكتبة كلية الآداب بجامعة الموصل	ا. م. د. رفل نزار عبد القادر	٣٣٦	٣٥٤
١٩	الشخصية الميكافيلية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طالبات كلية التربية للبنات في جامعة تكريت	م. م. سراب عبد الستار محمد م. م. لميس ابراهيم علي	٣٥٥	٣٧٥
٢٠	أثر استخدام الحاسب الآلي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط	م. م. سعد حبيب غضبان	٣٧٦	٣٨٦
٢١	خصائص التوجيه القرآني لخطاب الأديان في سورة الإسراء	م. م. سمية جاسم محمد	٣٨٧	٤١٢
٢٢	الإمام قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي (توفي: ٧١٠ هـ) ومنهجه في كتابه (فتح المنان في تفسير القرآن) - سورة القمر إنموذجاً	م. م. عماد رشيد سمين ا. م. د. محمد خلف صالح	٤١٣	٤٢٨
٢٣	نجاح القاري شرح صحيح البخاري ليوسف أفندي زاده (ت: ١١٦٧ هـ) (باب الهدي الصالح) دراسة وتحقيق	م. م. خميس عبد الله خليل ا. م. د. مثنى احمد وكاع	٤٢٩	٤٤٣
٢٤	مخارج الحروف عند الشيخ حسن بن عبد الرحمن العجلوني (توفي بعد: ٩٢١ هـ)	مهند احمد رشيد ا. م. د. شلال نجم خلف	٤٤٤	٤٥٤
٢٥	الأحاديث التي اعلها ابن حجر (توفي: ٨٥٢ هـ) في كتابه المطالب العالية - دراسة نقدية مقارنة	موج منير كامل ا. د. أنور فارس عبد	٤٥٥	٤٦٨
دراسات في الترجمة وفنونها				
٢٦	*Meta-Feminisms Vs Feminism A Survey Study with Reference to Naomi Wolf's the Beauty Myth*	ا. م. أمل محمد جاسم	٤٦٩	٤٨٦
٢٧	*Nasalization as A Phonological Characteristic in Standard Arabic With Reference to English*	ا. م. د. حسن شبان علي م. م. منى إبراهيم عبد الله ا. م. محمود عباس داوود	٤٨٧	٥٠٣

The Views of The Commentators on Some of The Qur'an's Moral Guidelines and The Punishment of The Penitents for Sin

Assistant Professor Dr: Zabin Ajimi Ibrahim Abdullah

University of Anbar

College of Islamic Sciences

Department of Aqidah, Da`wah and Thought

نظرات المفسرين في بعض توجيهات القرآن الكريم الأخلاقية وجزاء التائبين من المعصية

الأستاذ المساعد الدكتور: زبن عجيمي إبراهيم عبد اللّه

جامعة تكريت

كلية العلوم الاسلامية

قسم العقيدة والدعوة والفكر

Journal of Al-Frahedis Arts, Tikrit University, Vol (13) | Issue (46) | Part I | Year (2021) | Pages (251-268)

ISSN: 2663-8118 (Online) | ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal of Al-Frahedis Arts

Article Available Online: Iraqi Scientific Academic Journals, Open Journals System

Asst. Prof. Dr. Zabin Ajimi Ibrahim Abdullah
E-Mail: zabin112277@gmail.com
Mobile: +967811926974

Department of Aqidah, Da`wah and Thought
College of Islamic Sciences
University of Anbar
Al-Anbar
Iraq

***Keywords*:**

- Commentators View
- The Holy Quran
- The Penalty of Penitents
- Ethical Guidance
- The Impiety

A R T I C L E I N F O

Article History:

Submitted: 22/11/2020
Accepted: 26/01/2021
Published: 06/06/2021

Tikrit University / College of Arts / Journal of Al-Frahedis Arts Tikrit University / College of Arts / Journ

The Views of The Commentators on Some of The Qur'an's Moral Guidelines and The Punishment of The Penitents for Sin

A B S T R A C T

In my research I have dealt with very important Qur'anic ethics that every Muslim and Muslim woman who is jealous of his religion needs, including "public opinion in the Holy Quran", "observing man in his actions from his creator, messenger and believers", and "the prohibition of betraying God Almighty and His honorable Messenger and trustees." The literature of the dialogue of our master Abraham, peace be upon him, with God Almighty about how to revive the dead, and I concluded it with "God Almighty's reward for the people of immorality when they seek forgiveness and repent." The verses of the Noble Qur'an asking the Lord to benefit the noble reader and to transcend us on the Day of Judgment, praise be to God, Lord of the worlds.

© 2009 - 2021 College of Arts | Tikrit University

* *Corresponding Author: Asst. Prof. Dr. Zabin Ajimi Ibrahim Abdullah | Department of Aqidah, Da`wah and Thought, College of Islamic Sciences, University of Anbar | Al-Anbar, Iraq | E-Mail: zabin112277@gmail.com / Mobile: +967811926974*

نظرات المفســـرين في بعض توجيهات القرآن الكريم الأخلاقية وجزاء التائبين من المعصية

أ. م. د. زين عجيمي إبراهيم عبد الله
البريد الكتروني: zabin112277@gmail.com
رقم الجوال: +967811926974

قسم العقيدة والدعوة والفكر
كلية العلوم الاسلامية
جامعة الأنبار
الأنبار
العراق

الكلمات المفتاحية:
- نظرة المفسرين
- القرآن الكريم
- جزاء التائبين
- التوجيهات الأخلاقية
- المعصية

معلومات المقالة:

تاريخ المقالة:
قدمت: ٢٠٢٠/١١/٢٢
قبلت: ٢٠٢١/٠١/٢٦
نشرت: ٢٠٢١/٠٦/٠٦

الملخص

لقد تناولت في بحثي هذا أخلاقًا قرآنية في غاية الأهمية يحتاجها كل مسلم ومسلمة غيور على دينه تضمنت "الرأي العام في القرآن الكريم"، و"مراقبة الإنسان في أفعاله من خالقه ورسـوله والمؤمنين"، و"حرمة خيانة الله تعالى ورسـوله الكريم والأمانات"، و"أدب حوار سـيدنا إبراهيم عليه السـلام مع الله سـبحانه وتعالى في كيفية إحياء الموتى"، وختمتها بـــ"جزاء الله تعالى لأهل الفواحش عندما يستغفرون ويتوبون"، استقيتها من أنظار كبار العلماء على ما جاءت به قرائحهم من المأثور والمعقول مع المحافظة على سـنة الوفاة لكل مفسـر لآيات القرآن الكريم سـائلًا المولى أن أنفع بـه القـارئ الكريم وأن يتجـاوز عنـا يوم الـدين والحمـد الله رب العالمين.

© ٢٠٠٩ - ٢٠٢١ كلية الآداب | جامعة تكريت

جامعة تكريت / كلية الآداب / مجلة آداب الفراهيدي جامعة تكريت / كلية الآداب / مجلة آداب الفراهيدي جامعة تكريت / كلية الآداب

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فما أصدق وأبلغ الوصف للقرآن الكريم من وصفه إياه بلسان النبي الكريم ﷺ إذ ذُكر عن الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) أن رسول الله ﷺ قال: (أَلاَ إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ. فَقُلْتُ: مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: كِتَابُ اللهِ فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، وَهُوَ الفَصْلُ لَيْسَ بِالهَزْلِ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللَّهُ، وَمَنْ ابْتَغَى الهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ، وَهُوَ حَبْلُ اللهِ الْمَتِينُ، وَهُوَ الذِّكْرُ الحَكِيمُ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، هُوَ الَّذِي لاَ تَزِيغُ بِهِ الأَهْوَاءُ، وَلاَ تَلْتَبِسُ بِهِ الأَلْسِنَةُ، وَلاَ يَشْبَعُ مِنْهُ العُلَمَاءُ، وَلاَ يَخْلَقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ، وَلاَ تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهِ الجِنُّ إِذْ سَمِعَتْهُ حَتَّى قَالُوا: ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ ﴾ **(سورة الجن: الآية: ١-٢)**، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) [١].

ولأجل ذلك أنقدح في خاطري أن أكتب بحثًا بعنوان (نظرات المفسرين في بعض توجيهات القرآن الكريم الأخلاقية وجزاء التائبين من المعصية) معرفًا بما جاءت به كتب التفسير حول آيات من القرآن الكريم تخص "الرأي العام في القرآن الكريم"، و"مراقبة الإنسان في أفعاله من خالقه ورسوله والمؤمنين"، و"حرمة خيانة الله تعالى ورسوله الكريم والأمانات"، و"أدب حوار سيدنا إبراهيم عليه السلام مع الله سبحانه وتعالى في كيفية إحياء الموتى"، و"جزاء الله تعالى لأهل الفواحش عندما يستغفرون الله ويتوبون إليه"، في خمسة مباحث غير هذه المقدمة وخاتمة استخدمت المعقول أمام المسموع من التفاسير أي: تجنبت ما يربك القارئ؛ لكون التفاسير فيها الغث والسمين والصحيح والسقيم؛ لأنهم في الغالب كانوا يكتبون ويتركون الحكم للقارئ على ما عنده من دلائل السمع والعقل، أخذت من أمّات كتب ومصادر التفسير من الإمام الطبري ت٣١٠هـ وإلى آخر العلماء وفاةً على سبيل المثال الشيخ عبد الكريم محمد المدرس ت٢٠٠٥م، أي: من العلماء القدامى ومن العلماء المعاصرين، تجنبت كتب التفسير التي عليها شبهات من أجل أن نأخذ بيد القارئ إلى كلام العلماء الذين حصل لهم القبول عبر التاريخ الطويل كالإمام الرازي ت: ٦٠٦هـ والقرطبي ت: ٦٧١هـ وابن كثير ت: ٧٧٤هـ والسيد رشيد رضا الذي تبنى مدرسة العقل والنقل على الغالب في تفسيره المنار آملًا أن يسد بحثي فراغًا في المكتبة الإسلامية لغزارة المعلومات على حسب ظني إذ بذلت فيها جهدًا جهيدًا على أنه جهد المقل وزاد المنقطع أبغي به وجه الله فإن أصبت فهذا مرادي وإن كانت الأخرى راجيًا من الله الصفح والعفو فهو القادر على ذلك.

شاكرًا كل من أهدى لي كلمة طيبة ونصيحة تفوح بالشذى والعبير وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا مباركًا إلى يوم الوقت المعلوم يوم يقوم الناس لرب العالمين.

المبحث الأول: الرأي العام في القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ ۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ ﴾ **(سورة يوسف: الآية: ٣٠).**

هذه الآية تتكلم عن موضوع الرأي العام، وهو استنكار النسوة الأشراف للفعل الشنيع الذي صدر عن امرأة العزيز لمّا راودت نبي الله يوسف عليه السلام عن نفسه، بعد أن غلّقت الأبواب ونادته عن نفسها وأسكتها وجاء ذلك في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿ وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحْسَنَ مَثْوَايَ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ **(سورة يوسف: الآية: ٢٣).**

فلما قال معاذ الله وهرب نحو الباب إلى أن قدّت قميصـــه من دبرٍ: أي قطعته وشـــقّته، وعند وصولهما الباب الخارجي للقصر وشاهدهما العزيز وفتح تحقيقًا في هذه القضية ونقل القرآن الكريم ذلك التحكيم قال تعالى: ﴿فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ ۖ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ **(سورة يوسف: الآية: ٢٨).**

وقال العزيز في حق نبي الله يوسف عليه السلام وحق زوجه: ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ۚ وَٱسْتَغْفِرِي لِذَنۢبِكِ ۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ **(سورة يوسف: الآية: ٢٩).**

وذاع الخبر في المدينة حتى صار قول النسوة في مرتبة الإستنكار على ما جاءت به امرأة العزيز. وهذا إن دلَّ على شيءٍ فإنما يدل على وجود حس لمحكمة الرأي العام عبَّرت عنه النسوة كما تعبر الشعوب الآن عن رأيها أمام الطغاة الذين تسلطوا على سياسة الشعوب فقال المفسرون في تفاسيرهم للآية أقوالًا في مجملها تشكل منظومة في دائرة الرأي العام، وسوف نأتي على أقوالهم وحسب القدم.

قال الإمام الطبري: "وتحدثَ النساءُ بأمر يوسف وأمر امرأة العزيز في مصر وشاع من أمرهما فيها ما كان، فلم ينكتم" [٢].

ومما هو معلوم أن النســوة عند أهل التحقيق كنَّ من أشــراف مصــر [٣]، وإن امرأة العزيز نزعت ثوب العِفَّة والســـتر عنها وعن أمثالها وهذا لا يليق بمن هي في منزلتها [٤]؛ ولذلك قلن: ﴿ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ ﴾ **(سورة يوسف: الآية: ٣٠)**، أي: في خطأ وبعد عن الصواب ولأجل ذلك أعابوا أمرها [٥].

إذ وصل بها الحال أن تنكشف له وتتزين له وتدعوه بأسلوب الملاطفة والميوعة والله عاصم لأنبيائه [٦].

والنسوة: اسم مفرد لجمع المرأة، وتأنيثها غير حقيقي؛ ولذلك لم يقل: (وقالت)، وفيه لغتان نِسوة بالكسر ونُسوةٌ بالضم [٧].

والأمر الذي صدر من النسوة هو من باب الاستنكار وفيه باب التعيير واضح للعيان [٨].

(وفتاها) أي: عبدها؛ لتنال منه شهوتها، وأما الشغاف فهو شغاف القلب والمعنى: أصاب حبُّهُ شغاف قلبها [٩]، وكان وصف النسوة هو عين الصواب في الوقت الذي لا يعرفن يوسف عليه

السلام ولا يعرفنها إلا أن الكلام الذي جاء على لسانهن كان تفرسًا: أي: من باب الفراسة [١٠]، ومن المؤسف أن الذي تراوده عن نفسه هو فتاها ورقيقها، والعجيب أنها بقت مصرَّة حتى بعد افتضاح أمرها وذلك واضح وبين من خلال الفعل المضارع (تراود) الدال على الاستمرار [١١].

ولكن قوّة حب يوسف عليه السلام بالنسبة لها قد أحرق قلبها من جرَّاء وصوله إلى شغاف القلب أي: إلى غلاف قلبها بل وصل إلى سويدائه فملك عليه أمرها وغَدتَ لا تبالي بما كان وبما يكون من عاقبة تهتكها واللائق بمقامها إن صحَّ التعبير الكتمان وأن تجاهد الوجدان وتكابره [١٢].

وعند بعض المفسرين أن قول النسوة ما جاء إنكارًا للمنكر ولا كرهًا للرذيلة، بل ولا حُبًّا في المعروف ونصرًا للفضيلة، وإنما كان عن باب المكر والحيلة من أجل دعوتهن من قبلها حتى يرون بالأبصار من جمال يوسف عليه السلام وعلى كل حال فقولهن جاء مكرًا لا رأياً [١٣].

والظاهر عندي أن مثل هذا الرأي أراه ضعيفًا لا يقويه عقل ولا سند ولا برهان. أما (المدينة) فهي قاعدة مصر السفلى وهي مدينة (مَنْفِسْ) حيث كان قصر العزيز [١٤].

وإن قيل: كيف خرج الخبر من قصر العزيز؟

والذي أراه أن امرأة العزيز باحت بالسر لبعض خلائلها فأفشينه كأنها أرادت التشاور معهن أو أرادت الارتياح بالحديث على ما يقال، من أحب شيئًا أكثر من ذكره [١٥].

ومن المفسرين من قال في كلمة (تراود) مع العلم أن المراودة قد انتهت ومضت ما جاءت هكذا بصيغة المضارع إلا لقصد استحضار الحالة العجيبة وهو الإنكار واللوم على صنيعها [١٦].

ومع كل الذي جاءت به زوجة العزيز من المراودة وغيرها إلا أن الضلال الذي كان وصفًا لها من قبل النسوة ما كان المقصود به الضلال الديني، بل المراد به مخالفة طريق الصواب لما وصلت بها الحال إلى فتنة العقل بحب يوسف عليه السلام [١٧].

ونزل بها الأمر إلى نزولها من عرش العزيز الذي هي فيه إلى مستوى النساء العاديات، ونساء السوقة والرعاع [١٨].

ولعل الذي سجّله القرآن الكريم في مثل هذه القصة كان لفتًا منه للأنظار إلى حرمة الاختلاط بالنساء الأجنبيات وغير المحرمات حفاظًا على كرامة العوائل والأُسر وجمالًا لحفظ الشرف والكرامات [١٩].

ومما هو معلوم بالضرورة أن لوم النسوة لامرأة العزيز يحمل في طياته طابع اللوم حيث من لا زوج لها من النساء قبيح منها مراودة الخدم، فكيف بمن هي من أشراف الناس آنذاك، وهي سيدة القصر وزوجة العزيز، فهي في تصرفها هذا لا نجدها إلا في غاية الغي ونهاية الضلال [٢٠].

وقولهن في حقها ينم عن الإغاظة والتشهير بعملها القبيح؛ لكونها وقعت في حُبِّ عبد مملوك وخادم ومسيود لها [٢١].

وعدم مجيء ذكر اسم امرأة العزيز كان الغرض منه هو أن يظهرنها في كونها من ذوات الأخطار، فيكون ذلك عونًا على إشاعة الخبر، بحكم أن النفوس إلى سماع أخبار ذوي الأخطار أميل [٢٢].

ومن خلال ما جئنا به من أقوال المفسرين حول قول النسوة يظهر لنا أن على الإنسان أن يراقب أفعاله لكونه لا يعيش معزولًا عن الناس.

المبحث الثاني: مراقبة الإنسان في أفعاله من خالقه ورسوله والمؤمنين:

قال تعالى: ﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥ ﴾ **(سورة التوبة: الآية: ١٠٥).**

هذا البلاغ المبين نداء من رب العالمين شمل فيه المحسن والمسيء على حدٍ سواء إذ أنه مطلع على أعمال العباد ولا تخفى عليه خافية وتوعدهم أن يحذروه من سوء الأفعال [٢٣].

ومن العلماء من ذكر بأن الأعمال تعرض عل الله تعالى وعلى رسوله ﷺ وعلى أهل الإيمان سواء كان الإنسان على ظهر الأرض أم في البرزخ أم في عرصات يوم القيامة والويل لمن كانت أعماله على خلاف مراد الله تعالى [٢٤].

وذلك كله لأن المؤمنين شهداء الله يوم القيامة كما قال الله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ ﴾ **(سورة البقرة: الآية: ١٤٣)**، والشهادة لا تصح إلا بعد الرؤية، فالرسول الكريم ﷺ والمؤمنون يرون أعمال العباد ويشهدون لهم يوم القيامة أو عليهم وذلك يوم جمع الله تعالى للأولين والآخرين، وخص المؤمنين بالذكر؛ لأنهم أهل الصدق والسداد والعفاف والرشاد [٢٥].

وعند مجاهد أن الآية ما هي إلا من قبيل الوعيد لجميع المخالفين بأن أعمالهم ستعرض على الله تبارك وتعالى وعلى رسوله والمؤمنين [٢٦].

ومن المفسرين من فصل القول في كون الرؤية، فهي إن كان المراد منها معناها الحقيقي فالأمر ظاهر، وإن أريد بها مآلها من الجزاء خيرًا أو شرًا، فهي خاص بالدنيوي من إظهار المدح والثناء الحسن والذكر الجميل ونحو ذلك من الأجزية وأضدادها [٢٧].

ولعل الآية تحمل معنى الإيماء، وذلك ليس على المؤمنين أن يعاملوا الناس إلا بموجب الظاهر من أعمالهم، والله يتولى السرائر [٢٨].

ويكفي من حيث الظاهر معرفة أعمال الناس في الظاهر منهم لما يحصل من عمل الصالحين المحبة والوئام وللفاسدين البغض والتذمر والابتعاد، لكن في حق رؤية الرسول الكريم ﷺ لأعمال العباد فهي نابعة باطلاع الله تعالى على سرهم وعلانيتهم [٢٩].

وجاء ختم الآية حثًا للمسلمين لأن يعملوا على رضاء الله تعالى فإنه مهما طال العمر لابد من الرجوع إلى الله تعالى وعندها لا يفيد الندم حيث الجزاء على حسب الأعمال خيرًا أم شراً [٣٠].

والذي أراه أن الآية إشعار على حرمة حق الله تعالى وتعظيمه وحرمة سيد ولد عدنان عليه الصلاة والسلام وحبه وتبجيله والدخول في زمرة المؤمنين، ففي كل ذلك الفلاح والرشاد، وخلاف ذلك الذل والهوان والخسران والندم والانكسار.

المبحث الثالث: حرمة خيانة الله تعالى ورسوله الكريم والأمانات:

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٢٧ ﴾ **(سورة الأنفال: الآية: ٢٧).**

فالأموال والأنفس ما هي إلا أمانة من الله تعالى بالنسبة لكل من آمن بالله حق الإيمان فلا يجوز لهم أن يضيّعوها [٣١].

وإن كانت هذه الآية نزلت في موضوع الغنائم وعدم الغل فيها وما نسبها الله إليه إلا من حيث هو الذي أمر بقسمتها وإلى الرسول الكريم ﷺ؛ لأنه هو المؤدي عن الله عز وجل والقيم بها (وتخونوا) في موضع الجزم، وقد تكون منصوبة على أنها الجواب كما يقال: لا تأكل السمك وتشرب الماء [٣٢].

ومما هو معلوم أن خيانة الله بمعصية رسوله، وخيانة الرسول الكريم ﷺ لما تعصى كلماته، أما الأمانات فما هي إلا الفرائض والأحكام، فالمطلوب أن تؤدوها بحقها، ولا تخونوها بتركها، أو قد يُراد العموم في كل أمانة أن تؤدى ولا تخان، والتحذير في قوله (وأنتم تعلمون) أي: وأنتم تعلمون ما في الخيانة من المأثم، بخلاف من جهل [٣٣].

ومن قال بالعموم أراد الدين وحقوق الناس معًا، ومن الخيانة أن يُظهر الإنسان الإيمان والإسلام ويبطن الكفر، أو يتظاهر بالجميل ويبطن القبيح [٣٤].

وبناءً على ذلك نقول: إن الأمانة تشمل كل ما تعبد به العبد لجلال الرب، وأما الخيانة فهي ضد الأمانة، وآفة حب الدنيا هي الحجاب عن خدمة المولى [٣٥].

ويفهم من الآية أن الأمة مؤتمنة على أسرار الرسول الكريم ﷺ وقت نزول الآية، فلا يجوز إفشاء السر، وهذا من واجب الضمائر إذ لها الحق في تأنيب أصحابها عن الإنشاء والخيانة [٣٦].

ومن خلال تأملاتي أقول: ما كُرر الفعل (تخونوا) مرتين إلا لأجل الاهتمام حيث جعل خيانة الله ورسوله في جهة من خيانة الأمانات، وهذا تلويح على أن من خان الأمانات خان الله ورسوله، ومن حفظ الأمانات حفظ ما جاءت به الأخبار الصادقة من قبل الشارع، ولا شرع إلا ما شرعه الله تعالى حينما أرسل إلى البشرية رسله مبشرين ومنذرين عبر التاريخ الإنساني الطويل.

المبحث الرابع: أدب حوار سيدنا إبراهيم عليه السلام مع الله سبحانه وتعالى في كيفية إحياء الموتى:

قال تعالى: ﴿ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ قَالَ أَوَلَمۡ تُؤۡمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِيۖ قَالَ فَخُذۡ أَرۡبَعَةٗ مِّنَ ٱلطَّيۡرِ فَصُرۡهُنَّ إِلَيۡكَ ثُمَّ ٱجۡعَلۡ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٖ مِّنۡهُنَّ جُزۡءٗا ثُمَّ ٱدۡعُهُنَّ يَأۡتِينَكَ سَعۡيٗاۚ وَٱعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٢٦٠ ﴾ **(سورة البقرة: الآية: ٢٦٠).**

المطلب الأول: أسباب طلب إبراهيم عليه السلام لربه في إحياء الموتى:

قال الواحدي: (لهذا الطلب عدة أسباب منها: قال الحسن وعطاء الخراساني والضحاك وابن حريج: إن إبراهيم الخليل مر على دابة ميتة كانت جيفة حمار بساحل البحر قال عطاء: بحيرة طبرية: قالوا فرأها وقد توزعتها دواب البر والبحر، فكان إذا مر البحر جاءت الحيتان، ودواب البحر فأكلت منها، فما وقع منها يصير في الماء، وإذا جزر البحر جاءت السباع فأكلت

منها فما وقع منها يصير ترابًا، فإذا ذهبت السباع جاءت الطير فأكلت منها، فلما سقط قطعته الريح في الهواء، فلما رأى ذلك إبراهيم تعجب منها وقال: يا رب قد علمت لتجمعنها، فأرى كيف تحييها لأعاين ذلك) [٣٧].

أما محمد بن إسحاق بن يسار فقال: (إن إبراهيم عليه السلام لما أحتج على نمرود، فقال ربي الذي يحيي ويميت، وقال النمرود: أنا أحيي وأميت، ثم قتل رجلًا وأطلق رجلًا قال: قد أمتُ ذلك وأحييتُ هذا، قال له إبراهيم: فإن الله يحيي بأن يرد الروح إلى جسد ميت، فقال له نمرود: هل عاينت هذا الذي تقوله؟ فلم يقدر أن يقول نعم رأيته، فانتقل إلى حجة أخرى، ثم سأل ربه أن يريه إحياء الموتى لكي يطمئن قلبه عند الاحتجاج فإنه يكون مخبراً عن مشاهدة وعيان) [٣٨].

المطلب الثاني: أقوال العلماء في تفاسيرهم حول موضوع العتاب والطلب:

قال الحسن البصري ت: ١١٠ هـ: (إن الخليل عليه السلام رأى ميتةً تمزقها الهوام والسباع، فسأل هذا السؤال علمًا أنه في الوقت نفسه موقن ولكن ليس الخبر كالمعاينة، فقال الله له، فخذ أربعة من الطير ... الآية) [٣٩]، ويجوز أن إبراهيم عليه السلام أحب أن يكون له أيةٌ حسية كما كان لبعض الأنبياء كزكريا إذ قال له الله تعالى: ﴿ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمۡزٗاۗ﴾ **(سورة آل عمران: الآية: ١٤)** [٤٠]، لأن في الآية الحسية وحصول الإيمان وزيادة الاطمئنان لا يقول بخلافه أحدٌ، وإلا هو عليه السلام مؤمن بالغيب؛ ولذلك لبى الله له مطلوبه [٤١]، ويجوز أنه عليه السلام أراد بمطلوبه هذا أن يتحول من علم اليقين إلى عين اليقين عن طريق الآيات الحسية [٤٢]، أو أراد الوصول إلى العلم الضروري؛ لأن علم الاستدلال يجوز معه التشكيك ففي تظافر الأدلة يحصل سكون للقلب وللبصيرة زيادة ويقين [٤٣].

وممكن أنه عليه السلام سأل الرؤية ولا حاجة له في البيان الاستدلالي، وذلك لأن الأنبياء ولا سيما الخليل عليه السلام أرفع قدرًا من أن يعتقد البعث، ولا حجة له عليه، والاعتقاد النظري من غير حجة عليه إما اعتقاد تقليدي أو ناشئ عن اختلال فكري وشيء منهما لا ينطبق على إبراهيم عليه السلام [٤٤].

وهناك من المفسرين من صوب فكره في المراسيل التي مرت وهي أن إبراهيم عليه السلام حركه إلى ذلك الطلب، إما الدابة المأكولة في تأويل، وإما قول النمرود أنا أحيي وأميت في تأويل آخر [٤٥].

وقد يكون الطلب ناجمًا مما يدور على ألسنة الناس: أن المخبر ليس كالمعاين وعلى ذلك فلا ضمير في دواعي الطلب [٤٦]، وقد ورد في الأثر عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه: (ليس الخبر كالمعاينة) [٤٧].

ولا غرابة في القول إن كان سبب الطلب في إحياء الموتى هو الوصول إلى حق اليقين الذي هو من القربات في أعلى المقامات ولذلك قال تعالى: ﴿فَنُزُلٞ مِّنۡ حَمِيمٖ ٩٣ وَتَصۡلِيَةُ جَحِيمٍ ٩٤ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلۡيَقِينِ ٩٥﴾ **(سورة الواقعة: الآية: ٩٣-٩٥)** [٤٨].

المطلب الثالث: معاملة الرب للعبد على حسب مقاله:

فالناظر إلى قوله ﷺ وقول: (الذي مرَّ على قرية) في الآية التي قبل هذه الآية في سورة البقرة يجد أن المار على القرية لم يسمه الله باسمه، في حين أن الخليل عليه السلام سماه باسمه إبراهيم، وكلا الآيتين في الموضوع نفسه: "الإحياء والإماتة" إلا أن هناك من شيء عجيب إذ الإحياء والإماتة وقعت في حق العزير على نفسه دون إبراهيم ﷺ إذ وقعت على الطيور.

والجواب ما أجاب به الفخر الرازي حيث أن الفرق موجود؛ لأن إبراهيم ﷺ راعى الأدب ودعا بربي الذي يحمل الثناء على الله على العكس من العزير [٤٩]، وشتان ما بين (إني) و (كيف) كما ظهر عندي والله أعلم.

غير أنني مع كل المسوغات التي جاء بها المفسرون نقف مع الخليل ﷺ في عتاب الرب له إذ فيه من الدروس والعبر لعباد الله على مر العصور والأزمان، وقد خلص إلى هذا القول الإمام محمد عبده (ت: ١٩٠٥م) إذ ذكر فحوى العتاب من رب الأرباب لخليله عليه السلام حيث قال: (في العتاب إرشاد إلى ما ينبغي للإنسان أن يقف عنده ويكتفي به في هذا المقام فلا يتعداه إلى ما ليس من شأنه كأنه يقول إن الإيمان بهذا السر الإلهي والتسليم فيه لخبر الوحي ودلائله وأمثاله هو منتهى ما يطلب من البشر، فلو كان وراء الإيمان والتسليم مطلع لناظر لبينه الله لك، وفي هذا الإرشاد لخليل الرحمن تأديب للمؤمنين كافة ومنع لهم عن التفكر في كيفية التكوين وإشغالهم بما استأثر الله تعالى به فلا يليق بهم البحث عنه) [٥٠].

فإن قيل: إذن كيف والحال على ما جاء به الإمام محمد عبده أن الله تعالى قد استجاب لخليله ﷺ؟

وأجيب: لأنه خليل الرحمن، ناهيك عن مقام الولاية فلذلك لم يشأ أن يتركه يتطلع إلى كيفية إحياء الموتى، فضلًا عن خلقه حالة الاطمئنان في قلب الخليل ﷺ [٥١].

وإن قيل: لماذا خص الله تعالى الطيور من دون الحيوانات في حصول الإماتة والإحياء وفاءً لدعاء الخليل ﷺ؟

أجاب الفخر الرازي: "بما أن الطيور جوها جو السماء والتحليق والارتفاع في الهواء، وفي الوقت نفسه كذلك الخليل عليه السلام لما له من الهمة العالية والوصول إلى الملكوت، فجعلت معجزته مشاكلة لهمته" [٥٢]، وكذلك تخصيص الطير من دون الحيوان لكونه أقرب إلى الإنسان باعتبار طلبه المعاش والمسكن بل حتى الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ذكره لنا إذ يقول: (لو توكلتم على الله تعالى حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدوا خماصًا وتروح بطانا) [٥٣]-[٥٤].

المطلب الرابع: براءة إبراهيم الخليل عليه السلام من الشك نقلًا وعقلًا:

إما نقلًا: عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "نحن أحق بالشك من إبراهيم، إذ قال: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ﴾ **(سورة البقرة: الآية: ٢٦٠)** [٥٥].

ومن المعقول: إن الاطمئنان حاصل أصالة، والسؤال جاء لإزالة الخواطر التي تُعْرِضُ للمستدل هذا هو المعتمد عند المفسرين [٥٦].

وأفلح القرطبي في تعقبه للواهين وحشرهم للكلام الذي لا يليق بأبسط الناس إيمانًا فكيف بخليل الله إذ قال: "فالشك ما هو إلا توقف بين أمرين لا مزية لأحدهما على الآخر، وذلك منفي عن الخليل عليه السلام، ثم إن الاستفهام بكيف إنما هو سؤال عن حال شيءٍ موجود متقرر الوجود عند السائل والمسؤول نحو قولك: كيف علم زيد؟ ونحو قول البخاري: كيف بدء الوحي [٥٧].

إذن الشك لم يكن موجودًا لا من قريب ولا من بعيد، ومن قال به لا علم له على الإطلاق [٥٨].

والله عز وجل لما بين ذلك مع علمه بإيمانه (أولم تؤمن) كان مراده أن يُعلم السامعين، وإلا فإن إبراهيم عليه السلام يؤمن بالبعث والنشور وقدرة الله على ذلك [٥٩].

والحق أن الإنسان مجبول على طلب الكشف عن المجهول والمزيد في العلوم في أسرار الخليقة، وإبراهيم الخليل عليه السلام في طلبه مدفوع من نزع النفس إلى معرفة خفايا أسرار الربوبية لا طلبًا للطمأنينة بالبعث؛ لكونها معلومة عنده بالوحي والدليل [٦٠].

المطلب الخامس: قول عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) في هذه الآية:

ورد عن ابن العباس رضي الله عنهما أنه قال: "ما في القرآن آية أرجى عندي منها، فرضي منه بقوله (بلى)" [٦١].

وقال ابن عطية: "كان المقصود من وراء قول ابن عباس رضي الله عنهما هو أن الخليل وضع نفسه في منطقة الإدلال على الله تعالى في الإحياء في الدنيا، أو لقول الحق له (أولم تؤمن) حيث أن الإيمان في مثل هذه القضية إلى تفسير وبحث [٦٢].

وخلاصة القول عندي: أن تجليات الربوبية على العباد ولا سيما الأولياء واضحة للعيان، والعتاب الذي سجله القرآن الكريم ما هو إلا عتاب بين الأحباب، بين الله تعالى وخليله عليه السلام، ولا يجوز لأحد أن يقف حكمًا بالضد بين الله تعالى وخليله، وقد توافرت الأدلة على عبودية إبراهيم الخليل عليه السلام، ولكن للعظمة الإلهية في ذهن حبر الأمة وترجمان القرآن إذ أخذته هيبة الجلال على تجرأ الخليل لمثل هذا السؤال والله أعلم.

المبحث الخامس: جزاء الله تعالى لأهل الفواحش عندما يستغفرون ويتوبون:

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾ ﴾ **(سورة آل عمران: الآية: ١٣٥-١٣٦).**

بينت الآية: أن كل من ذكر وعبد الله ولم يصر على معصية من غير توبة، حال كونهم يعلمون أن الله تعالى لا يتعاظمه العفو على الذنب وإن كثر [٦٣]، أو يعلمون الحجة في إنها خطيئة، وأما من اجتهد في الأحكام فأخطأ على ما ذهب إليه القائلون بالاجتهاد، فلا إثم عليه، وكذلك من تزوج بذات محرم من الرضاع أو النسب وهو لا يعلم أو غير ذلك، فلا إثم عليه بلا خلاف؛ لأنه لم يعلم ذلك فأقدم عليه، فكذلك نقول في الذي يسلم في دار الحرب، ويخرج ويستحل

في طريقه الخمر أو لحم خنزير قبل أن يعلم تحريمها من الشرع فلا إثم عليه؛ لأنهُ في تلك الحال لا طريق له الى العلم بقبحه [٦٤].

وقد أورد الواحدي في أسباب نزول الآية روايات منقطعة السند، ومنها ضعيفة منها مرسلة أضربنا عنها صفحاً [٦٥].

فالآية ظاهرة المعاني في عظيم فائدة الاعتراف بالذنب والاستغفار منه ولذلك يقول الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام: (إن العبد إذا أعترف بذنبه، ثم تاب إلى الله تاب الله عليه) [٦٦]-[٦٧].

وكل من أذنب ذنبًا سواء من قبيل الفواحش والقبح كالزنى أو ظلم نفسه بأي ذنب كان، وحصل منه الندم والتوبة فتراه من اهل الجنان [٦٨]. وقوله تعالى: ﴿ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ **(سورة آل عمران: الآية: ١٣٥)**، تجد فيه تطييبًا لنفوس العباد، وتنشيطًا للتوبة، وبعثًا عليها وردعًا عن اليأس والقنوط وبيانًا لسعة رحمة الله وقرب مغفرته من التائب وإشعارًا بأن الذنوب وإن جُلت فإن عفوه أجل، وكرمه أعظم [٦٩].

والاستغفار المطلوب: هو الذي يرتبط بالقلب واللسان، وإلا فلا اعتبار له، إذ من استغفر وهو مصرٌ فاستغفاره يحتاج إلى استغفار، وماهية الاستغفار هو سؤال الله بعد التوبة الغفران [٧٠].

والمغفرة من الله تعالى لأهل الذنوب المعلومة عند فاعلها على أنها قبيحة وتوعد الله عليها، وكل ذلك لما أنه قد يعذر من لا يعلم.

ذلك إذ لم يكن التقصير في تحصيل العلم به [٧١]، وماهية الاستغفار هو حصول الخضوع والتذلل من العبد بين يدي الرب [٧٢]، وحصول الحياء والخوف من العبد تجاه المعبود والإنابة له [٧٣].

وعاب السيد رشيد رضا المفسرين الذين أوردوا الحديث القائل: (ما أصر من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين مرة) وقال فيه إنه حديث ضعيف [٧٤]-[٧٥].

ومن تأملات سيد قطب أن الله سبحانه وتعالى لا يدعو الناس إلى السماحة فيما بينهم حتى يطلعهم على جانب من سماحته سبحانه وتعالى معهم. ليتذوقوا ويتعلموا ويقتبسوا: إن المتقين في أعلى مراتب المؤمنين، والحق أن سماحة هذا الدين ورحمته بالبشر تسلك في عداد المتقين: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمۡ ﴾ **(سورة آل عمران: الآية: ١٣٥)**.

والفاحشة أبشع الذنوب وأكبرها، ولذلك سماحة الإسلام لا تطرد من يهون إليها، من رحمة الله، ولا تجعلهم في ذيل القافلة بل تراهم في أعلى مرتبة، على شرط أن يكونوا في إطار العبودية لله والاستسلام له في النهاية فيظلوا في كنف الله وفي محيط عفوه ورحمته وفضله [٧٦]، والأعمال داخلة في دائرة الإيمان خلافًا للمرجئة [٧٧].

إذ أن ذكر القلب مخافة الرب والرجوع إليه من المعاصي من أجل القربات ولذلك يكفر الله به الذنوب وإن كبرت [٧٨].

الخاتمة:

الحمد الله الذي به تتم به الصالحات على ما أنعم به علينا في إكمالنا لهذه الدراسات والصلاة والسلام على من بعثه الله تعالى خاتمًا للرسالات وعلى آله الطيبين وصحبه الغر الميامين على ما تقلبت به الأيام والليالي من الأحزان والمسرات.

وبعد:

فقد توصلت في بحثي هذا إلى عدة نتائج سأجملها في الخاتمة على النقاط الآتية:

١. ما قالت به النسوة في حق امرأة العزيز يعد في نظري دستورًا للرأي العام حول استنكار النسوة لمثل هذا الفعل الشنيع وهو مراودة عبدًا لها عن نفسه وهي من الشرف وعلو المكانة، ويعد ذلك في نظري استنكارًا تهتدي به الشعوب في إظهار ما أملى به الضمير الحي على نفوسهم كما قال مؤمن آل فرعون لما أراد فرعون قتل نبي الله تعالى موسى عليه السلام: ﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ ﴾ **(سورة غافر: الآية: ٢٨)**.

٢. وكل عامل راقب الله تعالى في أفعاله خوفًا ورهبًا ورغبًا وأفاض على نفسه من هيبة الجليل فهو عامل ناجح وفي الوقت نفسه راقب أفعاله تجاه الرسول الكريم ﷺ على أن تكون طاعته له حيًا وميتًا وكذلك أخذه الحياء من فعل لا سامح الله يسيء إلى المؤمنين فهو على المحجة البيضاء.

٣. ولا يجوز للمسلم أن يخون الله والرسول فيما أمرا ونهيا وفي الوقت نفسه لا يجوز له أن يخون الأمانات التي هي بمثابة القداسة في المال والعرض والدماء وتكدير الخواطر، وهذه النقطة لها صلة بالمراقبة للجليل واستحضار هيبة الرسول الكريم ﷺ وهيبة الضمير الذي يملي على صاحبه الخوف والإنابة والرجوع إلى ما هي زين ويبعده عما هي شين.

٤. إن الخليل عليه السلام كان طلبه لأجل الوصول إلى اليقين عن طريق الحس وإلا هو مؤمن بالله تعالى في إحياء الموتى فهو أراد أن يرَ بعينه ويصل إلى اطمئنان القلب وكان طلبه طلب الأدب ولذلك جاءت التجربة على الطيور على العكس من الذي مر على القرية وهي خاوية إذ أماته الله ١٠٠ عام ثم أحياه.

٥. إن الذنوب مهما كبرت وعظمت لا تجدها موجودة مع الاستغفار والتوبة، فالله تعالى يغفر الذنوب والفواحش ما ظهر منها وما بطن بناءً على الرجوع إلى ساحة الرب بالخضوع والندم والتذلل إذ لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الإصرار.

٦. إن التوجيهات القرآنية هي طريق النجاة والفوز بالجنة والخلاص من النار، فهذه التي ذكرناها من النتائج في هذه الخاتمة أراها قطوف فواحة للعارفين الذين باتوا حريصين على الوصول إلى رب العالمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الهوامش:

(١) الجامع الكبير – سنن الترمذي، للترمذي (ت٢٧٩هـ): ٢٢/٥، بالرقم (٢٩٠٦)، (بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْقُرْآنِ).
(٢) تفسير الطبري (ت٣١٠هـ): ٧/ ٢٤٦.
(٣) ينظر تفسير القرآن، لأبي المظفر السمعاني (ت٤٨٩هـ): ٢/ ٢٥.
(٤) ينظر تفسير البغوي (ت٥١٦هـ): ٢/ ٣٥٥.
(٥) ينظر الكشاف، للزمخشري (ت٥٣٨هـ): ٤٤٥/٢.
(٦) ينظر الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (ت٦٧١هـ): ٣٢٨/١١.
(٧) ينظر تفسير النسفي (ت٧١٠هـ): ١٠٦/٢.
(٨) ينظر فتح الرحمن في تفسير القرآن، للعليمي (ت٩٢٨هـ): ٣/ ٤١٣.
(٩) ينظر المصدر نفسه: ٤١٣/٣.
(١٠) ينظر فتح القدير، للشوكاني (ت١٢٥٠هـ): ٣ /٢٩.
(١١) ينظر تفسير المنار، للسيد رشيد رضا (ت١٩٣٥م): ١٢ / ٢٤٣.
(١٢) ينظر تفسير المنار، للسيد رشيد رضا (ت١٩٣٥م): ١٢ /٢٤٣.
(١٣) ينظر تفسير المنار، للسيد رشيد رضا (ت١٩٣٥م): ١٢ / ٢٤٣، وتفسير المراغي(ت١٩٥٢م): ١٣٧/١٢.
(١٤) ينظر التحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور (ت١٩٧٣م): ١٢ / ٥٣.
(١٥) ينظر المصدر نفسه: ١٢ / ٥٣.
(١٦) ينظر المصدر نفسه: ١٢/ ٥٤.
(١٧) ينظر المصدر نفسه: ١٢ / ٥٤.
(١٨) ينظر تفسير البالسياني (ت١٤١٥هـ): ٣/ ١٢٢٢.
(١٩) ينظر التفسير التربوي للقرآن الكريم، لأنور الباز: ٩٧/٢.
(٢٠) ينظر المقتطف من عيون التفاسير، للمنصوري (ت١٣٩٠هـ): ٢ / ٥٩١.
(٢١) ينظر المصدر نفسه: ٢/ ٥٩٠.
(٢٢) ينظر أوضح المعاني في تهذيب تفسير روح المعاني، للدكتور محسن عبد الحميد: ٥٣٥/٢.
(٢٣) ينظر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للواحدي (ت٤٦٨هـ): ١ / ٤٨٠.
(٢٤) ينظر تفسير ابن كثير (ت٧٧٤هـ): ١٨٩/٤.
(٢٥) ينظر تفسير القاسمي، المسمى، محاسن التأويل، للقاسمي (ت١٣٢٢هـ): ٢٠١/٨.
(٢٦) المصدر نفسه: ٢٠١/٨.
(٢٧) ينظر روح البيان، للشيخ إسماعيل حقي البروسوي (ت١١٣٧هـ): ٦٣٧/٣.
(٢٨) ينظر الأساس في التفسير، لسعيد حوى (ت١٤٠٩هـ): ٢٣٥٤/٤.
(٢٩) تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، للشيخ محمد علي طه الدرة (ت١٤٢٨هـ): ٢٢٨/٤.
(٣٠) ينظر الموسوعة القرآنية الميسرة، لمجموعة من العلماء: ٢٠٤، وأيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، لأبي بكر الجزائري: ٢/ ٤٢٢.
(٣١) ينظر تأويلات أهل السنة، للماتريدي (ت٣٣٣هـ): ٢ / ٣٤٣.
(٣٢) ينظر إعراب القرآن، للنحاس (ت٣٣٨هـ): ٣٤٦.
(٣٣) ينظر النكت والعيون، تفسير الماوردي (ت٤٥٠هـ): ٢ / ٣١٠-٣١١.
(٣٤) ينظر المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية (ت٥٤٦هـ): ٥١٧/٢، وزاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ): ٢٠٣/٢.
(٣٥) ينظر مفاتيح الغيب، للرازي (ت٦٠٦هـ): ١٥/ ١٢٢.
(٣٦) ينظر تفسير الخازن، للخازن (ت٧٢٥هـ): ٢/ ٣٠٦.
(٣٧) ينظر أسباب النزول، للواحدي (ت٤٦٨هـ): ٨٧. وهذا الأثر مرسل في تحقيق كمال بسيوني زغلول، وينظر أسباب النزول والقصص الفرقانية، لمحمد أسعد العراقي (ت٥٦٧هـ): ١/ ٢٨٩.
(٣٨) ينظر أسباب النزول، للواحدي (ت٤٦٨هـ): ٨٨. والحديث مرسل ينظر المصدر نفسه الهامش.
(٣٩) ينظر تفسير الحسن البصري (ت١١٠هـ): ١/ ١٠٤.
(٤٠) ينظر تأويلات أهل السنة، للماتريدي (ت٣٣٣هـ): ١/ ٢٢١.
(٤١) ينظر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للواحدي (ت٤٦٨هـ): ١/ ١٨٦.

(٤٢) ينظر تفسير البغوي – المسمى – معالم التنزيل، للبغوي (ت٥١٦هـ): ١/ ١٨٦ .

(٤٣) ينظر الكشاف، للزمخشري (ت ٥٣٨هـ): ١/ ٣٠٥، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير (ت٧٧٤هـ): ٢/ ٢٥٧.

(٤٤) ينظر الميزان في تفسير القرآن، للطباطبائي (ت١٤٠٢هـ): ٢/ ٣٥٢.

(٤٥) ينظر الجواهر الحسان في تفسير القرآن، للثعالبي (ت٨٧٥هـ): ١/ ٥١٤.

(٤٦) ينظر فتح الرحمن في تفسير القرآن، للعليمي (ت٩٢٨هـ): ١/ ٣٧٥.

(٤٧) رواه الإمام أحمد في المسند بالرقم (١٨٤٢) وابن حبان في صحيحه بالرقم (٦٢١٣) والطبراني في المعجم الأوسط بالرقم (٢٥) والحاكم في المستدرك بالرقم (٣٢٥٠).

(٤٨) ينظر تفسير روح البيان، للإمام الشيخ إسماعيل حقي البروسوي (ت ١١٣٧هـ): ١/ ٥٠٩.

(٤٩) ينظر مفاتيح الغيب، للرازي (ت٦٠٦هـ): ٣٣/٧، وتفسير المنار، للسيد رشيد رضا (ت١٩٣٥م): ٤٥/٣.

(٥٠) تفسير المنار، للسيد رشيد رضا (ت١٩٣٥م): ٤٥/٣.

(٥١) ينظر مواهب الرحمن في تفسير القرآن، للشيخ العلامة عبد الكريم محمد المدرس (ت٢٠٠٥م): ٧٠/٢، وأيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، لأبي بكر جابر الجزائري: ٢٥٢/١.

(٥٢) مفاتيح الغيب، للرازي (ت٦٠٦هـ): ٧/ ٣٦.

(٥٣) أخرجه الترمذي (ت٢٧٩هـ) بالرقم (٢٣٤٤) والإمام أحمد (ت٢٤٣هـ) بالرقم (٢٠٥)، وابن ماجه بالرقم (٤١٦٤).

(٥٤) ينظر روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للألوسي (ت١٢٧٠هـ): ٣/ ٤٣٥.

(٥٥) رواه الإمام البخاري (ت٢٥٦هـ) بالرقم (٤٥٣٧).

(٥٦) ينظر مفاتيح الغيب، للرازي (ت٦٠٦هـ): ٣٥/٧.

(٥٧) ينظر الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (ت٦٧١هـ): ٤/ ٣١١.

(٥٨) ينظر تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (ت ٧٧٤هـ): ٢/ ٢٥٨.

(٥٩) ينظر إرشاد الرحمن لأسباب النزول والناسخ والمنسوخ والمتشابه وتجويد القرآن، للشيخ عطية بن عطية الإجهوري (ت١١٩٠هـ): ١/ ١٣٤.

(٦٠) ينظر تفسير المراغي، لأحمد مصطفى المراغي (ت١٩٥٢م): ٧/٣.

(٦١) جاء الأثر في: الموافقات للشاطبي (ت٧٩٠هـ): ٣/ ٣٠٦، وجاء في علوم القرآن عند الإمام الشاطبي شرح وتحليل (الكتاب) من الموافقات: ١٣٦، وعلق الدكتور مساعد بن سليمان الطيار على الحديث، وقال: سنده صحيح وكذلك حسنه الألباني: ١٣٦.

(٦٢) ينظر المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية (ت٥٤٦هـ): ٣٥٢/١.

(٦٣) ينظر تفسير القرآن، لأبي المظفر السمعاني (ت٤٨٩هـ): ١/ ٣٥٨.

(٦٤) ينظر التبيان في تفسير القرآن، للطوسي (ت٤٦٠هـ): ٢/ ٥٨٢.

(٦٥) ينظر أسباب نزول القرآن، للواحدي (ت٤٦٨هـ):١٢٧.

(٦٦) رواه الإمام البخاري (ت٢٥٦هـ): ١٧٣/٣، بالرقم ((٢٦٦١))، والإمام مسلم (ت٢٦١هـ) بالرقم (٢٧٧٠) والإمام أحمد (ت٢٤٣هـ) بالرقم (٢٥٦٢٣).

(٦٧) ينظر الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (ت٦٧١هـ): ٣٢٨/٥.

(٦٨) ينظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل–المعروف– بتفسير البيضاوي (ت٦٨٥هـ): ١٨٥/١.

(٦٩) ينظر تفسير النسفي– مدارك التنزيل وحقائق التأويل، للنسفي (ت٧١٠هـ): ٢٩٤/١.

(٧٠) ينظر البحر المحيط، للأندلسي (ت٧٤٥هـ): ١٥٠/٦، ونظم الدرر، للبقاعي (ت٨٨٥هـ): ٢ /١٥٨.

(٧١) ينظر إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، لأبي السعود العمادي (ت٩٥١هـ): ٢ / ٩٩.

(٧٢) ينظر فتح القدير، للشوكاني (ت١٢٥٠هـ): ١/ ٦٢٣.

(٧٣) ينظر تفسير القاسمي – المسمى – محاسن التأويل، للقاسمي (ت١٣٢٢هـ): ٤ / ١٤.

(٧٤) أخرجه أبو داود (ت٢٧٥هـ) في الوتر باب ٢٦، والترمذي (ت٢٧٩هـ) في الدعوات: باب ١٠٦.

(٧٥) ينظر تفسير القرآن الحكيم – المشهور – بتفسير المنار للسيد رشيد رضا (ت١٩٣٥م): ٤/ ١١٢.

(٧٦) ينظر في ظلال القرآن، لسيد قطب (ت١٩٦٦م): ١ / ٤٧٦.

(٧٧) ينظر تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي (ت١٣٧٦هـ): ١٨٠.

(٧٨) ينظر التحرير والتنوير – المعروف – بتفسير ابن عاشور (ت١٩٧٣م): ٣/ ٢٢٣.

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم = تفسير أبي السعود (ت٩٥١هـ)، مؤسسة التاريخ العربي – بيروت – لبنان، دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان، ط١ (١٤٣١هـ – ٢٠١٠م).

٣- إرشاد الرحمن لأسباب النزول والناسخ والمنسوخ والمتشابه وتجويد القرآن، للشيخ الإمام عطية بن عطية الأجهوري (ت١١٩٠هـ)، تحقيق أبي الفضل الدمياطي أحمد بن علي، مركز التراث الثقافي المغربي، دار ابن حزم، ط١ (١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م).

٤- أسباب نزول القرآن، للواحدي (ت٤٦٨هـ)، تحقيق كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط٤ (٢٠٠٩م).

٥- أسباب النزول والقصص الفرقانية، لمحمد أسعد العراقي (ت٥٦٧هـ)، تحقيق الدكتور عصام أحمد غانم، مكتبة الرشد– ناشرون، ط١ (١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م).

٦- إعراب القرآن، للنحاس (ت٣٣٨هـ)، اعتنى به الشيخ خالد العلي – دار المعرفة – بيروت – لبنان، ط٣ (١٤٣٢هـ – ٢٠١١م).

٧- أنوار التنزيل وأسرار التأويل – المعروف بتفسير البيضاوي، للبيضاوي (ت٦٨٥هـ)، طبعة محققة ومنقحة – تقديم محمود عبد القادر الأناؤوط، دار صادر، بيروت، ط١ (٢٠٠١م).

٨- أوضح المعاني في تهذيب تفسير روح المعاني – هذبه الأستاذ الدكتور محسن عبد الحميد، التفسير للنشر والإعلان، دار الفتح للدراسات والنشر، أربيل، ط١ (١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م).

٩- أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، لأبي بكر جابر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة، ط٦ (١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م).

١٠- البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، طبعة محققة، الرسالة العالمية، بيروت – لبنان – ط١ (١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م).

١١- تأويلات أهل السنة، للماتريدي (ت٣٣٣هـ)، تحقيق فاطمة يوسف الخيمي، مؤسسة الرسالة ناشرون – منشورات – مروان رضوان دعبول، ط١ (١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م).

١٢- التحرير والتنوير – المعروف – بتفسير ابن عاشور (ت١٩٧٣م)، طبعة محققة ومنقحة ومصححة، مؤسسة التاريخ العربي – بيروت – لبنان، ط١ (١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م).

١٣- تفسير البغوي – المسمى – معالم التنزيل، للبغوي (ت٥١٦هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط٢ (٢٠١٠م).

١٤- تفسير القرآن، لأبي المظفر السمعاني (ت٤٨٩هـ)، تحقيق أبي تميم – ياسر بن إبراهيم – مدار الوطن للنشر، ط٢ (١٤٣٢هـ ٢٠١١م).

١٥- تفسير الحسن البصري – جمع وترتيب وتحقيق الشيخ أحمد فريد المزيدي – منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط١ (١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م).

١٦- تفسير العز بن عبد السلام السلمي (ت٦٦٠هـ)، علق عليه أحمد فتحي عبد الرحمن – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط١ (١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م).

١٧- تفسير الطبري – تهذيب الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار القلم، دمشق، ط٢ (١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م).

١٨- تفسير الكشاف، للزمخشري (ت٥٣٨هـ)، طبعة محققة، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ط٥ (٢٠٠٩م).

١٩- تفسير الثعالبي – المسمى – بالجواهر الحسان في تفسير القرآن للثعالبي (ت٨٧٥هـ)، محققة دار إحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي – بيروت – لبنان، ط١ (١٤١٨هـ – ١٩٩٧م).

٢٠- تفسير القرآن العظيم، للإمام ابن كثير (ت٧٧٤هـ)، تحقيق أ.د. حكمت بن بشير بن ياسين، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ط١ (١٤٣١هـ).

٢١- تفسير القاسمي – المسمى – (محاسن التأويل)، للقاسمي (ت١٣٢٢هـ)، تحقيق الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١ (١٤٣١هـ – ٢٠١٠م).

٢٢- تفسير المراغي، لأحمد مصطفى المراغي (ت١٩٥٢م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، بدون طبعة وسنة الطبع.

٢٣- تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، للشيخ محمد علي طه الدُرة (ت١٤٢٨هـ)، دار ابن كثير – للطباعة والنشر والتوزيع – دمشق – بيروت، ط١ (١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م).

٢٤- التفسير التربوي للقرآن الكريم، لأنور الباز، دار النشر للجامعات – مصر (١٤٣١هـ – ٢٠١٠م).

٢٥- تفسير روح البيان، للشيخ إسماعيل حقي البروسوي (ت١١٣٧هـ)، مصححة – دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان– بدون طبعة وسنة الطبع.

٢٦- تفسير القرآن الحكيم – المشهور – بتفسير المنار، للسيد رشيد رضا (١٨٦٥ – ١٩٣٥م) طبعة محققة، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان – ط٣ (٢٠١١م).

٢٧- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي (ت١٣٧٦هـ)، دار ابن الجوزي القاهرة، بدون طبعة وسنة الطبع.

٢٨- الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (ت٦٧١هـ)، محققة، دار السلام، بيروت، ط١ (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م).
٢٩- الجامع الكبير - سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبي عيسى (ت٢٧٩هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت (١٩٩٨م)، وطبعة محققة - الرسالة العالمية، ط٢ (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م).
٣٠- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي (ت٩١١هـ)، طبعة محققة، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان، ط١ (١٤٢١هـ - ٢٠٠١م).
٣١- روح المعاني، للألوسي (ت١٢٧٠هـ)، محققة، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط١ (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م).
٣٢- زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، بدون طبعة (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م).
٣٣- سنن أبي داود، للأمام أبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي (ت٢٧٥هـ)، محققة، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ط١ (١٤٢١هـ - ٢٠٠١م).
٣٤- صحيح البخاري، للأمام البخاري (ت٢٥٦هـ)، محققة، دار السلام للنشر والتوزيع - الرياض، ط٢ (ذو الحجة ١٤١٩هـ - مارس ١٩٩٩م).
٣٥- فتح القدير، للشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، دار الوفاء - المنصورة، دار ابن حزم - بيروت، ط٣ (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م).
٣٦- فتح الرحمن في تفسير القرآن، للإمام العليمي (ت٩٢٨هـ)، طبعة محققة، دار النوادر - سوريا - لبنان - الكويت، ط٤ (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م).
٣٧- في ظلال القرآن، لسيد قطب (ت١٩٦٦م)، دار الشروق، القاهرة - بيروت، ط٣٤ (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م).
٣٨- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للقاضي ابن عطية (ت٥٤٦هـ)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط٢ (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م).
٣٩- مدارك التنزيل وحقائق التأويل = تفسير النسفي، للنسفي (ت٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه يوسف علي بديوي، دار ابن كثير - دمشق - بيروت، ط٢ (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).
٤٠- مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١ (١٤٢١هـ - ٢٠٠١م).
٤١- مفاتيح الغيب، للرازي (ت٦٠٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان - ط٣ (٢٠٠٩م).
٤٢- المقتطف من عيون التفاسير، للمنصوري (ت١٣٩٠هـ)، تحقيق محمد علي الصابوني، المكتبة العصرية صيدا- بيروت، ط١ (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م).
٤٣- الموافقات، للشاطبي (ت٧٩٠هـ)، علق عليه الشيخ عبد الله دراز - محققة ومزيدة بقلم محمد مرابي، مؤسسة الرسالة - ناشرون، ط١ (١٤٣٢هـ- ٢٠١١م).
٤٤- الموسوعة القرآنية الميسرة لمجموعة من الباحثين، دار الفكر - دمشق - سورية - دار الفكر المعاصر بيروت - لبنان، ط١١ (١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م).
٤٥- مواهب الرحمن في تفسير القرآن، لعبد الكريم محمد المدرس - عني بنشره - محمد علي القره داغي، دار الحرية للطباعة - بغداد، ط٢ (١٤١١هـ -١٩٩١م).
٤٦- الميزان في تفسير القرآن، للطباطبائي (ت١٤٠٢هـ)، مطبوعات الأندلس العالمية - بيروت - لبنان - النجف الأشرف، ط١ (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م).
٤٧- النكت والعيون، تفسير الماوردي (ت٤٥٠هـ)، راجعه وعلق عليه السيد عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط٢ (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م).
٤٨- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للبقاعي (ت٨٨٥هـ)، محققة، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط٣ (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م).
٤٩- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للواحدي (ت٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم - دمشق، الدار الشامية - بيروت، ط١ (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).

Resources and References

1- The Holy Quran.
2- Guiding a sound mind to the merits of the Noble Qur'an = Interpretation of Abi Al-Saud (d. 951 AH), Arab History Foundation - Beirut - Lebanon, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, 1st Edition (1431 AH - 2010 AD).
3- Guidance of Rahman for the causes of revelation, the scribe, the abrogated and the similar, and the intonation of the Qur'an, by Sheikh Imam Atiyah bin Atiya al-Ajhouri (d. 1190 AH), edited by Abi al-Fadl al-Damiati Ahmed bin Ali, Moroccan Cultural Heritage Center, Dar Ibn Hazm, 1st Edition (1430 AH - 2009 AD).
4- The Reasons for the Revelation of the Qur'an, by Al-Wahidi (d.468 AH), edited by Kamal Bassiouni Zaghloul, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, 4th Edition (2009 AD)
5- The Reasons for Revelation and the Furqanic Stories, by Muhammad Asaad Al-Iraqi (d. 567 AH), edited by Dr. Essam Ahmed Ghanem, Al-Rashed Library - Publishers, Edition 1 (1428 AH - 2007 AD).
6- The translation of the Qur'an, for copper (d. 338 AH), was taken care of by Sheikh Khaled Al-Ali - Dar Al Marifa - Beirut - Lebanon, 3rd edition (1432 AH - 2011 AD).
7- Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta`wil - known as Tafsir al-Baidawi, by al-Baidawi (d.685 AH), edited and revised edition - Presented by Mahmoud Abdel-Qader Al-An`out, Dar Sader, Beirut, 1st Edition (2001 AD).
8- Explanation of meanings in Tahdheeb Tafsir Rouh al-Maani - edited by Professor Dr. Mohsen Abdel-Hamid, Tafseer for Publishing and Advertising, Dar Al-Fath Studies and Publishing, Erbil, 1st Edition (1436 AH - 2015 AD).
9- Acer Tafseer for the words of the Great Al-Ali, by Abu Bakr Jaber Al-Jazaery, Science and Governance Library, Medina, 6th Edition (1430 AH - 2009 AD)
10- Al-Bahr Al-Muhit, by Abu Hayyan Al-Andalusi (d.745 AH), edited edition, The Universal Message, Beirut - Lebanon - Edition 1 (1436 AH - 2015 CE).
11- Interpretations of Ahl al-Sunnah, by Matridi (d. 333 AH), edited by Fatima Yusef al-Khiyami, The Resala Foundation, Publishers - Publications - Marwan Radwan Daaboul, 1st Edition (1425 AH - 2004 AD).
12- Al-Tahrir and Enlightenment - known - with the interpretation of Ibn Ashour (d.1973 CE), edited, revised and corrected edition, Arab History Foundation - Beirut - Lebanon, Edition 1 (1420 AH - 2000 CE).
13- Explanation of Al-Baghawi - The Name - Landmarks of Download, by Al-Baghawi (d. 516 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon - 2nd Edition (2010 AD).
14- Interpretation of the Qur'an, by Abu Al-Muzaffar Al-Samani (d. 489 AH), edited by Abu Tamim - Yasser bin Ibrahim - Madar Al-Watan Publishing, Edition 2 (1432 AH 2011 AD).
15- Interpretation of Al-Hassan Al-Basri - Collection, arrangement and investigation of Sheikh Ahmad Farid Al-Mazidi - Publications of Muhammad Ali Baydoun, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, 1st Edition (1433 AH - 2012 AD).
16- Interpretation of Al-Ezz Bin Abd Al-Salam Al-Salami (d.660 AH), commented by Ahmed Fathi Abd Al-Rahman - Dar Al-Kutub Al-Alami - Beirut - Lebanon, 1st Edition (1429 AH - 2008 AD).
17- Tafsir al-Tabari - Tahdheeb Dr. Salah Abd Al-Fattah Al-Khalidi, Dar Al-Qalam, Damascus, 2nd Edition (1433 AH - 2012 AD).
18- Tafsir al-Tha'alabi - named - by al-Jawaher al-Hassan fi Tafsir al-Qur'an by al-Tha'albi (d.875 AH), investigator of the House of Revival of Arab Heritage, the Foundation for Arab History - Beirut - Lebanon, 1st Edition (1418 AH - 1997 AD).
19- Interpretation of the Great Qur'an, by Imam Ibn Katheer (d.774 AH), edited by Prof. Hekmat bin Bashir bin Yassin, Ibn Al-Jawzi House for Publishing and Distribution, 1st Edition (1431 AH).
20- Tafsir al-Qasimi - the name - (Mahasin al-Ta'wil), by al-Qasimi (d. 1322 AH), edited by Professor Muhammad Fouad Abdel-Baqi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, 1st Edition (1431 AH - 2010 AD).
21- Tafsir al-Maraghi, by Ahmad Mustafa al-Maraghi (d.1952 CE), House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, without edition and year of printing.
22- Tafsir al-Maraghi, by Ahmad Mustafa al-Maraghi (d.1952 CE), House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, without edition and year of printing
23- Interpretation of the Noble Qur'an, its translation and statement, by Sheikh Muhammad Ali Taha Al-Durra (d. 1428 AH), Dar Ibn Katheer - for printing, publishing and distribution - Damascus - Beirut, 1st Edition (1430 AH - 2009 AD).
24- The Educational Interpretation of the Holy Qur'an, by Anwar Al-Baz, University Press - Egypt (1431 AH - 2010 AD).
25- Interpretation of the spirit of the statement, by Sheikh Ismail Haqqi Al-Broswi (d.1137 AH), corrected - House of Revival of Arab Heritage Beirut - Lebanon - without edition and year of printing
26- Interpretation of the Wise Qur'an - the famous - with Tafsir al-Manar, by Mr. Rashid Rida (1865 - 1935 AD), edited edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon - 3rd Edition (2011 AD).
27- Facilitating al-Karim al-Rahman in Tafsir Kalam al-Manan, by Saadi (d.1376 AH), Ibn al-Jawzi House, Cairo, without edition and sunnah.

28- Al-Jami 'Ahkam al-Qur'an, by al-Qurtubi (d. 671 AH), investigative reporter, Dar al-Salam, Beirut, 1st Edition (1433 AH - 2012 AD).
29- The Great Mosque - Sunan al-Tirmidhi, by Muhammad bin Isa bin Surah bin Musa bin al-Dahhak, al-Tirmidhi, Abu Issa (d.279 AH), Bashar Awad Maarouf, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut (1998 CE), and a verified edition - al-Risalah al-Alamiya, Edition 2 (1431 AH - 2010 AD).
30- Al-Dur al-Durr al-Manthur fi al-Tafsir with al-Maqthur, by al-Suyuti (d. 911 AH), edited edition, House of Revival of Arab Heritage - Beirut - Lebanon, Edition 1 (1421 AH - 2001 CE).
31- Rouh Al-Maani, by Al-Alousi (d. 1270 AH), investigator, Al-Risala Foundation, Beirut - Lebanon, 1st Edition (1431 AH - 2010 AD).
32- Zad Al-Maseer in the Science of Exegesis, by Ibn Al-Jawzi (d.597 AH), edited by Abd Al-Razzaq Al-Mahdi, Dar Al-Kitaab Al-Arabi, Beirut - Lebanon, without edition (1431 AH - 2010 AD).
33- Sunan Abi Dawood, by Imam Abi Dawood Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Azdi (d.
34- Sahih Al-Bukhari, by Al-Imam Al-Bukhari (d. 256 AH), ed., Dar Al-Salam for Publishing and Distribution - Riyadh, 2nd Edition (Dhu Al-Hijjah 1419 AH - March 1999 AD)
35- Fath Al-Qadeer, by Al-Shawkani (d. 1250 AH), Dar Al-Wafaa - Mansoura, Dar Ibn Hazm - Beirut, 3rd Edition (1426 AH - 2005 AD).
36- Fath al-Rahman in the interpretation of the Qur'an, by Imam Al-Alimi (d. 928 AH), edited edition, Dar Al Nawader - Syria - Lebanon - Kuwait, 4th Edition (1432 AH - 2011 AD).
37- In the Shadows of the Qur'an, by Sayyid Qutb (d. 1966 CE), Dar Al-Shorouk, Cairo - Beirut, 34th Edition (1425 AH - 2004 AD).
38- The brief editor in the interpretation of the dear book, by Judge Ibn Atiyah (d.546 AH), edited by Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, 2nd edition (1428 AH - 2007 AD)
39- Perceptions of tanzil and the facts of interpretation = Tafsir al-Nasafi, by al-Nasfi (d.710 AH), which was verified and produced by Yusuf Ali Bedaiwi, Dar Ibn Katheer - Damascus - Beirut, 2nd Edition (1420 AH - 1999 AD).
40- Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, by Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad al-Shaybani (d. 1421 AH - 2001 AD).
41- Keys of the Unseen, by Al-Razi (d. 606 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon - 3rd Edition (2009 AD)
42- Excerpt from Uyun al-Tafasir, by Al-Mansouri (d. 1390 AH), edited by Muhammad Ali Al-Sabouni, The Modern Library of Saida - Beirut, Edition 1 (1432 AH - 2011 AD).
43- The Facilitated Quranic Encyclopedia for a group of researchers, Dar Al Fikr - Damascus - Syria - House of Contemporary Thought Beirut - Lebanon, 11th Edition (1435 AH - 2014 AD).
44- The Talents of Al-Rahman in Interpreting the Qur'an, by Abdul Karim Muhammad Al-Mudaris - On Me By Publishing it - Muhammad Ali Al-Qara Daghi, Freedom House for Printing - Baghdad, 2nd Edition (1411 AH -1991 AD)
45- Al-Meezan fi Tafsir al-Qur'an, by al-Tabatabai (d.1402 AH), Al-Andalus International Publications - Beirut - Lebanon - Najaf al-Ashraf, 1st Edition (1431 AH - 2010 AD).
46- Jokes and Al-Ayyun, Tafsir Al-Mawardi (d.450 AH), revised and commented by Mr. Abdul-Maqsoud Bin Abd Al-Rahim, Dar Al-Kutub Al-Alami - Beirut - Lebanon, 2nd Edition (1428 AH - 2007 AD).
47- Systems of pearls in proportion to verses and suras, by al-Buqai (d.885 AH), investigator, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, 3rd edition (1427 AH - 2006 CE).
48- Al-Wajeez fi Tafsir Al-Aziz Book, by Al-Wahidi (d.468 AH), edited by: Safwan Adnan Dawoudi, Dar Al-Qalam - Damascus, Dar Al-Shamiya - Beirut, 1st Edition (1415 AH - 1995 AD).

Tikrit University
College of Arts

Journal of Al- Farahidi's Arts

A Quartly Academic Journal of The College of Arts - Tikrit

ISSN: 2074-9554 (Print)
ISSN: 2663-8118 (Online)

Deposit Number in The National Library and Documents in Baghdad: 1602 For Year: 2011

Volume (13) Issue (46) June 2021 First Part